Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن العمل ، وستمارس دور السيدة . أما « المكافأة » هنا فهى فى الاتجاه العكسى ، وهو الاتجاه الصحيح ، لأنه الاتجاه الذى بنى عليه موضوع المسرحية أصلاً ، العمل هو المكافأة وليست جائزة العاملين أن يعفوا من العمل ، أو يترفعوا عليه [كما فى حالة سندريلا] بل إن مكافأة المترفين وجائزة الفارغين أن يهتدوا لقيمة العمل ، وأن يغادروا فرديتهم إلى الالتحام بالجماعة ، وأن يحققوا من خلال هذا الارتباط بالجماعة مكافأة الإحساس الإنسانى ، وجائزة الشعور بالجدوى ، ووسام اعتراف الناس لهم بالجميل . وهذا ما تحقق للأميرة التى [نزلت] للشعب ، عكس اتجاه سندريلا .

٣ ـ الشخصيات :

مثلت الشخصيات مختلف مراحل العمر ، ومختلف البيئات أيضاً ، فهناك الجدة العجوز ، والأم ، والفتيات والأطفال . الأميرة نفسها ، والطفلة سعدى تصنعان قوسين يجمعان أكبر شريحة من المشاهدين الصغار ، فالأميرة فى الخامسة عشرة ، وسعدى فى العاشرة . وتنتمى كل هذه الشخصيات إلى بيئة القرية الجبلية ، ولكن قبل أن تنتهى المسرحية سيظهر السلطان ورجاله ، أهل المدينة ، والسلطة ، والترفع . كما أن عدد الشخصيات مما يتسع له المسرح ، ويسمح بالحركة ، ويمكن للطفل المشاهد أن يتعرف عليه بسهولة . والفوارق الأخلاقية واضحة بين شخصية وأخرى ، فالجدة تمثل الحكمة ، ومن الحكمة الطيبة والتفكير والثقة بالآخرين مالم يكن هناك داع للشك ، والعجوز الأخرى دمدم هى الجانب الشرير [على مستوى القرية] وكذلك السلطان ورجاله . لكن جميع الأشرار سيتنازلون عن شرهم بمجرد معرفة الحقيقة ، واكتشاف خطئهم . وهذه النهاية السارة ، التى تعبر عن الإيمان بخيرية الإنسان تؤكد عنصر التفاؤل ، وقد اختيرت أسماء الشخصيات لتدل على طبائعها ، وقد تقوم الصفة مقام الاسم كالجدة ، والسلطان ، والقائد .

ولكن يلاحظ أن المسرحية فى صميمها ، وفى الكم الأكبر من مساحتها مؤنثة ، كأنما صنعت لتؤديها البنات [أو النساء] أصلا ، وقد ذكر الكاتب فى سياقها سبباً لغياب الرجال عن ساحة القرية ، ولسنا نجد مانعاً من إجراء بعض التغيير ، فيوضع الجد العجوز مكان الجدة ، ويكون بعض الأطفال من الصبية العائدين من العمل ، مع مراعاة اختلاف العمل بالطبع . إن المسرحية بهذا يمكن أن تعكس صورة القرية فى « عينة » طبيعية ، ترضى الواقع ، وترضى جميع المشاهدين الصغار ، بل إن الأميرة يمكن أن تجد فى القرية طفلا بدلا من طفلة ، وبهذا تكون « البطولة » مقسمة بين نوعين [١] .

(١) حين طرح هذا الموضوع للمناقشة داخل المحاضرة ، انحاز البعض إلى رأى المؤلف ، ورأى أنه من الخير أن تخصص مسرحيات لمدارس البنات وأخرى لمدارس البنين ، حتى مع وجود مدارس مختلطة ، فمن الخير للتمثيل أن يكون محصوراً فى أحد النوعين ، ووافق البعض على ما أراه وهو أن تكون المسرحية المخصصة للطفل قطعة من الحياة ، وأن يشارك النوعان فى أداء الأدوار ما أمكن هذا .